[50] وقال قيس بن سعد للنعمان بن بشير: " انظر اين المهاجرون والانصار والتابعون باحسان، الذين رضي الله عنهم، ثم انظر، هل ترى مع معاوية غيرك وصويحبك الخ " (1).

والمراد بصويحبه: مسلمة بن مخلد آية سورة النساء متى وفيمن نزلت: لقد تحدثت النصوص التاريخية المتقدمة عن قوله تعالى: " ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب، يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا: هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا. أولئك الذين لعنهم الله، ومن يلعن الله، فلن تجد له نصيرا. أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا. أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الخ " (2) فذكرت ان هذه الايات قد نزلت في هؤلاء اليهود الذين ذهبوا إلى مكة، وإلى سائر القبائل ليحرضوهم على قتال النبي (صلى الله عليه واله) فجمعوا الجموع، وحزبوا الاحزاب، فكانت غزوة الخندق. ونقول: إننا نشك في أن تكون هذه الاية قد نزلت في هذه المناسبة وذلك لما يلي: 1 - هناك روايات تقول: إن هذه الاية قد نزلت في مناسبة اخرى سبقت غزوة الخندق. وذلك لما ذهب كعب بن الاشرف إلى

_____

(1) صفين ص 449 وراجع ابتداء من ص 445 (2) سورة النساء / 51 - 54 (*)

_____